وانما قلنا انها بمعنى مع لانك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب
اللبن كانك قلت لا تاكل السمك مع شربك اللبن فله ان ياكل السمك
على حدة ويشرب اللبن على حدة وليس له ان يجمع بينهما في وقت
واحد وان اردت ان تنهى عن كل واحد منهما فقل لا تاكل
السمك وتشرب اللبن بالجزم اي ولا تشرب اللبن والفعل بعدها
مع ان المضمرة منصوب المحل على انه مفعول معه كما في قولهم ما صنعت
وأباك قوله والفاء في جواب الاشياء الستة نحو زرني فاكرمك
فالفعل منصوب باضمار ان وذلك انهم لما قالوا زرني ولم
يمكنهم عطف الفعل الذي هو اكرمك عليه اذ كان يجب
دخوله فيما دخل فيه الاول نحو زرني فلا اكرمك مثلا فقصد
الى صنيع يبين ان قصدهم ان يجعلوا الزيادة سبب
فتنزلوا قولهم بمنزلة المصدر نحو ليكن منك زيادة ولما
تتنزل منزلة المصدر وجب اضمار ان بعد الفاء ليكون

لا يكون عطف اسم على اسم فيفضل زرني فاكرمك اي ليكن
منك زيادة فاكرام مني ففي اضمار ان ايذان بان الاول سبب
للآخر وكذا النهي كما في قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
اي فان يحل والمعنى لا يكن منكم طغيان فاحلال غضب مني
واما النفي فكقولك ما تاتينا فتحدثنا وله معنيان احدهما
ما تاتينا فكيف تحدثنا بمعنى لو اتيتنا لحدثتنا والثاني
ما تاتينا الا لم تحدثنا اي لم يوجد منك اتيان بسبب
الحديث وانما انحصر معناه فيما ذكرنا لان الكلام موضوع
لانتفاء مجموع الاتيان والحديث وانتفاء المجموع اما بانتفاء
كل واحد من جزئيه وهو المعنى الاول او بانتفاء احد الجزئين
وهو المعنى الثاني وذلك لا يكون الا بانتفاء الحديث دون الاتيان
ولا يمكن عكسه اذ الحديث بدون الاتيان لا يتصور واما
الاستفهام فنحو اين بيتك فازورك والمعنى ليكن منك

Copyright © King Saud University